

المفارقة مفهوماً ووظيفة مقارنة في الأصول والغايات

The paradox is a concept and function of approach to assets and objectives

صدام حسين مجاهد*

جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)، sad.hou.med@gmail.com

تاريخ الارسال 2021/01/12 تاريخ القبول 2022/10/19 تاريخ النشر 2022/12/28

ملخص:

في هذا المقال نعالج ظاهرة بلاغية أسلوبية في الوقت نفسه، كانت ولا تزال تذكي وتوقد الذكاء الإنساني اللغوي لدى النقاد والبلاغيين من العرب قديماً وحديثاً وكذا الغرب على سواء. المفارقة هي موضوع بحث المقال الذي يبحث في التأصيل اللغوي المعجمي والاصطلاحي لدى مستعملي الظاهرة الأسلوبية، وقد تقصينا الظاهرة من وجهة نظرنا في تراثنا العربي والغربي مع دراسة لغايات التخاطب المفارق الذي يقوم على أسس الظاهرة محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المفارقة، البلاغة، الأسلوب، الأصول المعجمية، الغاية التخاطبية.

Abstract:

In this article, we'll deal with a modern and a rhetorical phenomenon at the same time, which has been and continues to raise many questions in front of Arab and western thinkers like linguists and critics both old and modern. The subject is about "Paradox" which studies the linguistic, terminological rooting among users of stylistic phenomenon. In our view, we'll examine, in this current study, this phenomenon through our Arabic heritage and western one too, with the study of purposes of the paradoxical conversation that is based on the foundations of this phenomenon.

Keywords:

Paradox- rhetoric- style- terminological origins- conversational purpose.

مقدمة:

تجلت ظاهرة المفارقة في تراثنا العربي كثيراً، تحت مصطلحات متنوعة ومختلفة، لكنّها لم تحفل بالدراسة كظاهرة أسلوبية بلاغية، بل عُنيت المصطلحات التي تتشابه معها بالدراسة في ميدان علوم البلاغة كالبدیع والبيان، ولعلّ هذا الاشتراك يدلّ على تفتّن العرب للمفهوم دون أن يكون لهم وعي بالمصطلح، وهذا ما سنجليه في مقاربتنا البحثية برصد مادة (المفارقة) في المعاجم العربية وكذا في اصطلاح الأسلوبيين وعلماء الأدب.

1. مفهوم المفارقة:

لغة:

جاء في لسان العرب: "الفرق خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا وفرقه، وقيل: فرق للصالح فرقا... وفارق الشيء مفارقة وفرقا: باينه"¹ وجاء في مختار الصحاح: "فرق بين الشيئين من باب نصر، وفرقنا أيضا، فرق الشيء تفريقا، وأخذ حقه منه بالتفريق."²

أما في المعجم الوسيط: فرق بين الشيئين، فرقا وفرقنا: فصل وميّز أحدهما عن الآخر، وبين الخصوم: حكم وفصل."³

تطالعنا المعاجم العربية كما سبق بمعنى المفارقة الذي يحمل في طياته معاني التباعد والافتراق والفصال والتباعد والتضاد بين شيئين أو بين أمرين أو موقفين، وعلى هذا الأساس يكون مفهوم المفارقة اصطلاحا، فإن لكل مفهوم لغوي علاقة بمعناه الاصطلاحي الذي سنباشره في ثنايا الأسطر اللاحقة.

اصطلاحا:

علينا القول أولا: إن مصطلح المفارقة لم يظهر في التراث العربي ولكن مفهومه كان شائعا في الوسط الأدبي والبلاغي، وقد أشارت نبيلة إبراهيم إلى هذا فقالت:

"وربما كان من المهم أن نشير إلى أن فنّ المفارقة وهو فنّ بلاغيّ بكلّ تأكيد، لم يعرفه بلغاء العرب على هذا النحو من التحديد الحديث له، وإن كانوا قد أحسّوا بخصوصيّة الكلام الذي يراوغ ويهرب من تحديد المعنى أو يقول شيئا ويعني شيئا آخر"⁴.

وتضيف مؤكدة على انتشار هذا النوع البلاغيّ في الفكر الإنسانيّ قائلة: "ولما كان حسنّ المفارقة حسّا أصيلا في الإنسان، فإنّه لا يخلو عصر من العصور، أو أدب من الآداب ولو بدرجات متفاوتة من التعبير بالمفارقة"⁵. وبهذا يتضح لنا أن مفهوم المفارقة هو مفهوم جمعيّ لدى الفكر الإنسانيّ لما فيه من اللطافة والطرافة واستخدام الحيلة والإلغاز وبعض السخرية والتّهكم كما سيظهر لاحقا، وفيها أيضا مفهوم المراوغة والخداع إلى جانب ما أوردنا من المعاني.

يقول ميويك: "وإذ يتّصف مفهوم المفارقة بما عرف عنه من مراوغة، يغدو من أول الواجبات أن نتبيّن الخصائص العامّة أو العناصر التي تكوّن المفارقة"⁶.

وهذا ممّا يحتم علينا أن نخوض فيه من تبيان لصفات المفارقة وميزاتها، والبحث عن أهمّ الأشكال التي تتّخذها سواء في التقديم أو الحديث عربيا أو غربيا، لكننا سنبسّط القول في جملة من المفاهيم التي تناولت المفارقة اصطلاحا وإجراء.

تذكر سيزا قاسم ما نصّه: "المفارقة اللفظيّة في أبسط تعريف لها هي شكل من أشكال القول، يساق فيه معنى ما في حين يقصد منه معنى آخر، غالبا ما يكون مخالفا للمعنى السطحيّ الظاهر"⁷، وتذكر في موضع آخر:

"تعرف المفارقة بأنها استراتيجية قول نقديّ ساخر، وهي في الواقع تعبير عن موقف عدوانيّ، ولكنّه تعبير غير مباشر يقوم على التورية، والمفارقة هي طريقة لخداع الرقابة، حيث إنّها شكل من الأشكال البلاغية التي تشبه الاستعارة في ثنائية الدلالة، فالمفارقة في كثير من الأحيان تراوغ الرقابة بأنّها تستخدم على السطح قول النظام السائد نفسه، بيد أنّها تحمل في طياتها قولاً مغايراً له"⁸.

من هذا التعريف يبدو لنا أنّ المفارقة هي قول ساخر يعتمد على التّهكم والاستهزاء، وتقوم على تداول الخداع والحيلة، واستجلاب الخصم لموقف متناقض يوقعه في الارتباك من موقفه الذي يجادل عنه. وقد عبّر عنها آخرون بالسخرية ولكنّ السخرية في الحقيقة شكل ووظيفة من وظائف المفارقة. وهي تقوم على إدراك التنافر والتناقضات والغموض، و"المفارقة عند بروكس اصطلاح واسع الدلالة يعني عنده إدراك التنافر والغموض والتوفيق بين المتناقضات"⁹ إذن فإنّ باب إدراك الغموض والتنافر شيء لازم في إدراك ماهية المفارقة، ومقارنة المعنى الظاهر والمعنى الخفيّ يوجب علينا أن نقول أنّ المفارقة موجودة في سطح التداول، وبما يمكن الخلوص إليه من كلّ التعريفات التي أوردناها هو أنّ "المفارقة هي أسلوب تعبيريّ يهدف إلى إيصال المعنى بطريقة إيحائية وشفافة تجعل القارئ يرفض النصّ بمعناه المباشر ويستبطنه لاستخراج معانٍ متعدّدة دون أن يمتلك القدرة على ترجيح أحدها على غيره مع ما يمكن أن تتّصف به من تنافر أو تباين أو غموض، ومع ما تثيره من مشاعر السخرية عند منشئها ومتلقّيها على حدّ سواء."¹⁰

يقول **عبد الهادي خضير**: "المفارقة تعبير لغويّ بأسلوب بليغ يهدف إلى استشارة القارئ وتحفيز ذهنه لتجاوز المعنى الظاهريّ المتناقض للعبارة، والوصول إلى المعاني الخفية التي هي مرام الشاعر الحقيقي"¹¹.

ويقول **عبد الرحمن نصرت**: "المفارقة تعبير عن موقف ما على غير ما يستلزمه... وتعني أيضاً حدوث ما لا يتوقّع."¹²

هذه هي أغلب التعاريف والمفاهيم التي سيقّت لتحديد المصطلح، والتي تشترك جميعها في كون الظاهرة أسلوباً يعتمد على مغالطة القارئ بحيث يجعل الكاتب أو الملقّي موضوعه الأساس في البنية الأسلوبية للمفارقة هو التضادّ، ليحقّق به الدهشة لدى المتلقّي من خلال كسر توقّعاته، وتخيب ظنّه وصدّمته وخلق التوتر لديه. فهي استراتيجية الإحباط واللامبالاة وخيبة الأمل¹³.

إنّ مصطلح ينم عن أسلوب بلاغيّ عالي التقنية شديد التضادّ وكلّما اشتدّ برزت المفارقة في أبهى صورها، ممّا يضفي على النصّ لطافة وحيوية وجمالية.

تطالعنا الكتب النّقدية والأدبية العربيّة القديمة عن ملامح المفارقة، فقد أورد الجاحظ نصّاً قال فيه: "إنّ الشّيء من غير معدنه أغرب، وكلّما كان أغرب كان أبعد في الوهم، وكلّما كان أبعد في الوهم كان أطرف، وكلّما كان أطرف كان أعجب، وكلّما كان أعجب كان أبعد، والنّاس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد،... ولذلك قدّم النّاس الخارجيّ على العريق، والطّارف على التّليد"¹⁴.

يدلنا هذا النصّ على مفهوم البلاغة في قول الجاحظ، لكننا إذا وضعنا هذا الكلام على المفارقة نجده يتطابق بشكل كبير إن لم يكن هو المفارقة، فإنّها تحمل في خصائصها كلّ هذه الصفات التي أوردها الجاحظ في بيان مفهوم البلاغة، ولذلك فإنّنا نستطيع القول بأنّ الوعي المفارقة تشكّل في مخيال النقاد العرب إلّا أنّهم لم يسمّوها، وليس الجاحظ وحده، بل هذا ابن قتيبة يذكر في عيون الأخبار نصّا عن الثّغؤل والطّيرة عند العرب نقلا عن الأصمعيّ يقول: سألت ابن عوف عن الفأل فقال: هو أن تكون مريضا فتسمع: يا سالم أو باغيا فتسمع يا واجد" ¹⁵.

إنّ المفارقة تعمل "عمل السّحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك عبعد ما بين المشرق والمغرب، ويجمع ما بين المشئم والعرق، وهو يريك للمعاني الممثلة بالأوهام شبيها في الأشخاص الماثلة والأشباح القائمة، وينطق لك الأخرس ويعطبك البيان من الأعجم، ويريك الحياة في الجهاد، ويريك الثّام عين الأضداد فيأتيك بالحياة والموت مجموعين، والماء والنّار مجتمعين" ¹⁶.

لعلّ هذه النصوص تحدّثنا بشكل واضح عن مفهوم يلامس معنى المفارقة وهو الغرابة واللّطافة كما ورد عند الجاحظ والتّضادّ كما ورد عند ابن قتيبة والجرجاني، فهذه هي السمات الرّئيسة لظاهرة المفارقة والتي تقوم على اجتماع عناصر ثنائية متضادّة لا يتوقّع لها أن تجتمع في سياق واحد، أو موقف واحد، فقد نرى من الأفعال والأقوال ما يبيّن تجاهل العالم وتعالّم الجاهل، والخداع الماكر وما إلى ذلك من المظاهر التي تحمل في اجتماعها وبين طياتها ذلك العنصر الذي يقوم على المفارقة.

وظائف المفارقة:

تتخذ المفارقة أشكالا كثيرة جدّا لتؤدّي وظائف عديدة، فهي ذرّة الملح التي وحدها تجعل الطّعام مقبول المذاق، فهي توازن بين الحقيقة المخفية والتّصوّرات الظّاهرة، عن طريق الانزياح الدّلالي الذي يضيف على الظّاهرة قيمة جماليّة، وهذه القيمة إنّما تتبدّى بشكل جيّد بالنّظر إلى درجة انزياحه عن أفق الانتظار المعهود، أو بمدى تعطيله للتّجربة السّابقة وتجاوزها وتحريره للوعي، بتأسيس إمكانات جديدة للرؤية والتّجربة حيث إنّ القيمة الجماليّة للعمل الأدبيّ تشتدّ توهجا كلّما كان تغيير الأفق السائد ضرورة ملحة يتطلّبها استقبال هذا العمل وفهمه ¹⁷، وعلى العكس من هذا كلّ، فإنّه إذا انفضّت شراكة العمل الأدبي مع الانزياح فسيكون عملا استهلاكيّا لا إبداعيا، إذ الجمهور المتلقّي إنّما يتشكّل وعيه التّخيّلي عن طريق المفارقة الدرامية التي تكسر توقّعه، وتكون له مصدر اندهاش وحيرة، والغرابة الأدبيّة هي التي تجذب القراء لا المألوف.

بهذا النمط التعريفيّ للمفارقة نستطيع القول أنّ المفارقة تفعل الآتي:

- مباغطة القارئ لإثارة انتباهه.
- تحفيز القارئ على التأمّل وتنشيط فكرة في موضوع المفارقة.

- منح القارئ حسًا اكتشافيًا، يظهر في نظامه العلاقات الخفية في النصّ ومن ثمّ منعه من الانفعال المباشر السريع.¹⁸ وفي هذا تقول نبيلة إبراهيم عنها "أنّها يمكن أن تكون سلاحا للهجوم السّاحر، أو تكون أشبه بستار رقيق يكشف عمّا وراءه من هزيمة الإنسان، وربّما أدارت المفارقة ظهورنا لعالمنا الواقعيّ وقلّبت رأسا على عقب، ربّما المفارقة تهدف على إخراج أحشاء قلب الإنسان الضّحيّة لنرى ما فيه من تناقضات وتضاربات تثير الضّحك"¹⁹.

قد ارتبطت المفارقة بالأدب السّاحر الذي يجعل من المتلقّي ضحيّة للعمل الإبداعيّ ولكنّه يجعله شريكا في الوقت نفسه في صناعة المعنى العام، عن طريق إشراكه في العملية الدرامية التي تخلّقها معادلة المفارقة بين صانعها والضّحيّة، وعلى هذا الأساس يجد القارئ متعة ولذادة في المفارقة، بوصفه مراقبا ومفسّرا في رحلة دائمة عن المعنى الخفيّ وعن إيجاد الروابط العقليّة والأدبيّة بين المعنى السّطحيّ والمدلول الخفيّ. وربّما تكون المفارقة لعبة عقليّة ذكيّة بحيث تفعل في الفعل الأدبيّ وظيفة إصلاحيّة تتمثّل في إقامة التّوازنات الدّاخلية والخارجيّة في منظور الحياة، فإنّها -أي الحياة- لا تتحمّل أن يكون فيها الإفراط في الجدّ ولا الهزل، بل ينبغي إقامة سياق العدل الذي يحفظ لكلّ المقامات الكلاميّة خصائصها الأدبيّة.

إذن فهي ليست مجرد لعبة لغويّة، بل هي منهج دلاليّ وفلسفيّ يحيلنا على احتراق عوالم مختلفة، إذ "إنّ كثيرا من الفكاهة ذات الأصل اللّغويّ تنجم كعقوبة على عجز الإنسان عن إدراك المعاني المجازيّة والتّنبّت بآلية التّسمية الحرفيّة للأشياء."²⁰

فهي إذن تساعد الأديب صانع المفارقة على الاستقلال لاتّخاذها وسيلة لكشف المتناقضات في الحياة، ويظلّ بهذا "مراقبا على الدّوام لما حوله، ومحدثا لنفسه ولغيره مزاجا ممتعا جدلا مرحا."²¹ وقد تعتبر وسيلة مراوغة لإقناع الجمهور بالقضيّة المنشودة، فيستخدم صانعها أسلوب لعب بالألفاظ والمعاني، ويجوّر القضيّة من مجال القول العاديّ إلى ما وراء اللّغة.

وقد تكون المفارقة "أداة تلطيفيّة، كأن يقال مثلا: هذه ليست فكرة غبيّة! ففي هذه العبارة إشارة إلى قدر من الذّكاء، فإذا قيل: هذه ليست بحال فكرة ذكيّة، كان وضع الذّكاء في موضع الغباء، علامة التّخفيف أو التّهوين من أمر الغباء، على نحو تعبيريّ تلميحّيّ تلطيفيّ تهكمّيّ."²² وهكذا تجري سنن الأسلوب المفارقيّ على نمط من الوظائف الأسلوبية والبلاغيّة والتّداوليّة في آن واحد، فقد تأتي المفارقة أيضا لنكتة. يقول شليجل: "كلّ شيء في المفارقة يجب أن يكون نكتة، ...، إنّها تبعث فينا شعورا بتناقض لا حلّ له بين ما هو حتميّ وما هو مشروط، ... لأنّ المفارقة ضرورة حتمية"²³.

تلخّص وظائف المفارقة أيضا في تبين وظائف عناصرها التي تتألف منها: وهي صانع المفارقة والضّحيّة والقارئ. فإنّ على الصّانع أولا أن ينفصل عن خطابه، ويكفّ عن الدّوران حول ذاته، ويخلّق بعيدا ليتمكّن من صنع المفارقة، فيقول شيئا لا يعبرّ عنه، ويقدم خطابا لا يعني سولا نقيض ما يعنيه.

إنَّ صاحب المفارقة إذ يَحْتَبِئُ معناه خلف نقيضه، فإنَّما يهدف إلى بلوغ أقصى درجات الوضوح، "ويحاول الوصول إلى أقصى درجات القبول لما يبدو أنه سيقوله"²⁴، وهكذا تتبدَّى لدينا صنعة الصَّانع في أداء الوظيفة الأسلوبية المفارقة، فهو يَحْتَفِظُ رقعة المعنى الأصليِّ إلى رقعة أخرى من المعاني الخفية التي يشدُّ بها القارئ، ويوقع بها الضَّحية في فِجِّ المفارقة، وهذا العمل يتطلَّبُ منه خبرة واسعة بالإضافة إلى حكمته الدنيوية والمهارة في الظَّرف واللفظ البلاغي، ليرى الأشياء بطريقة تختلف عن رؤيتها لدى النَّاس العاديين²⁵. فهو عمل إبداعِيٌّ بالفعل يجعل من القارئ يكبر هذا الأسلوب ويجعل له طريقاً إلى مخياله الفكريِّ.

لدى صانع المفارقة علامة مميَّزة تجعل منه ذكياً، وهي أنَّه يرى العالم أشياء فيحرك القطع بكلِّ حرِّية وبكل استخفاف بمشاعر الضَّحية، فيعبث باللغة كيفما شاء، ويرسل إشارات الضَّحك والسَّخرية هادئة على ألسنة ضحاياه، بالرَّغم من أنَّه في وسطهم ويعايشهم.

أما دور الضَّحية فهو دور لا مجال فيه له بالاختيار، "لأنَّه مقدَّر عليه أن يعيش الأزمة، فهو تابع ومستجيب فطريٍّ لما يحصل له على يد صانع المفارقة، فهو لا يَحَقِّقُ أفعالا بقدر ما يَحَقِّقُ ردود أفعال، وكلَّما ازداد جهل الضَّحية وسداجتها كان للمفارقة أثر بالغ في عمقها ونجاحها"²⁶ هو إذن غارق في أحوال التناقض والتَّضاد، بين كومة من السَّخرية والتَّهكُّم، يَمْسِي فيها ضحية لعجزه عن تفسير ما يحدث.

إضافة إلى كلِّ هذه الوظائف فإنَّ للمفارقة فعلاً تفعله في النَّصوص الأدبيِّ، وهو التَّغريب الذي يَحُلِّص الأسلوب من الابتدال، فالتَّغريب يواجه النَّصَّ الأدبيَّ بعكس الصَّورة الشَّعرية أو الإبداعية على عكس السَّائد والمعهود من الخطاب، فيظهر المعنى بسحنة غريبة، ينطلقان في ابتداء حياة جديدة ورؤية حديثة للمتلقِّي، وفي القرآن الكريم آيات كثيرة في المفارقة التي تؤدِّي غرض التَّغريب منها: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ الثُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ) البقرة (257)، تدلُّنا هذه الآية على نمط التَّغريب الحاصل في مشهد الكفَّار وأوليائهم في الدُّنيا، فما كان ينبغي أن يكون هو أن يكون الوليُّ يقود الموالي للخير لا إلى الفساد والشَّرِّ، لكن المفارقة تتجلَّى في هذه الحالة الغريبة التي يصبح فيها الوليُّ مفارقاً للدور المنوط به.

الهوامش:

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، دت، مادة (فرق)

² مختار الصحاح، الرازي، دار الرسالة، الكويت، مادة (فرق)

³ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، ط2، ج2، ص 685.

⁴ نبيلة إبراهيم، مجلَّة فصول، عدد 3-4، أبريل-سبتمبر، 1987، م7، ص140.

⁵ المرجع نفسه، ص140.

⁶ د.ي. ميويك، المفارقة وصفاتها، تر: عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط1، 1993، ص9.

⁷ سيزا قاسم، المفارقة في القصَّ العربيِّ المعاصر، فصول، المجلد 2، العدد 2، جانفي-فيفري-مارس، 1982، ص144.

⁸ المرجع نفسه، ص143.

- ⁹ رنيه ويليك، مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1987، ص 175.
- ¹⁰ هيثم محمد جديتاوي، المفارقة في شعر أبي العلاء المعري، دار اليازوري، الأردن، 2012، ص 27.
- ¹¹ عبد الهادي خضير، المفارقة في شعر المتنبي، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، ع 11، 2000، ص 91.
- ¹² عبد الرحمن نصرت، في النقد الحديث، مكتبة الأقصى، عمان، ط 1، 1979، ص 61.
- ¹³ ينظر: الذبياني، السخرية في شعر عبد الله البردوني، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، ص 162، (ماجستير).
- ¹⁴ الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ج 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998، ص ص 89، 90.
- ¹⁵ ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص 233.
- ¹⁶ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمد عبده، تع: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988، ص 99.
- ¹⁷ ينظر: عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، ص 166.
- ¹⁸ نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، ع 1، جامعة بسكرة، 2007، ص 143.
- ¹⁹ ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص 78.
- ²⁰ صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، دط، 1996، ص 102.
- ²¹ نبيلة إبراهيم، فن القص، ص 208.
- ²² محمد العبد، المفارقة القرآنية، ص 14.
- ²³ غيورغي غاتشف، الوعي والفن، تر: نوفل نيوف، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص 238.
- ²⁴ دي سي ميويك، المفارقة وصفاتها، ص 9.
- ²⁵ ناصر شبانة، المفارقة في الشعر الحديث، ص 79.
- ²⁶ ناصر شبانة، م س، ص 83.

قائمة المراجع:

- (1) ابن قتيبة، عيون الأخبار، ج 1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1997).
- (2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 2، دت.
- (3) الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998).
- (4) دي.ميويك، المفارقة وصفاتها، تر: عبد الواحد لؤلؤة، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط 1، 1993).
- (5) الذبياني، السخرية في شعر عبد الله البردوني، (ماجستير)، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.
- (6) رنيه ويليك، مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، (عالم المعرفة، الكويت، 1987).
- (7) سيزا قاسم، المفارقة في القصص العربي المعاصر، فصول، (المجلد 2، العدد 2، جانفي-فيفري-مارس، 1982).
- (8) صلاح فضل، أساليب الشعرية المعاصرة، (الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، دط، 1996).
- (9) عبد الرحمن نصرت، في النقد الحديث، (مكتبة الأقصى، عمان، ط 1، 1979).
- (10) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تح: محمد عبده، تع: محمد رشيد رضا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988).
- (11) عبد الكريم شرفي، من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة، (منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1).
- (12) عبد الهادي خضير، المفارقة في شعر المتنبي، (مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، ع 11، 2000).
- (13) غيورغي غاتشف، الوعي والفن، تر: نوفل نيوف، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990).
- (14) محمد العبد، المفارقة القرآنية.

- 15) مختار الصحاح، الرازي، (دار الرسالة، الكويت).
- 16) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، (ط2).
- 17) ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث.
- 18) نبيلة إبراهيم، فن القصص.
- 19) نبيلة إبراهيم، مجلّة فصول، (عدد 3-4، أبريل-سبتمبر، 1987).
- 20) نعيمة سعدية، شعرية المفارقة بين الإبداع والتلقي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، (ع1، جامعة بسكرة).
- 21) هيثم محمد جديتاوي، المفارقة في شعر أبي العلاء المعري، (دار اليازوري، الأردن، 2012).